DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

كرد إيران في نهاية القرن التاسع عشر

م.م. أسماء غني داود
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق
البريد الالكتروني: asmaa.hs.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

تُعَدّ مشكلة الأكراد تجسيداً جيداً لمشكلة سوء تَخطيط الحدود السياسية وترسيمها بين الدول في قارة آسيا؛ ومن ثَم أصبح الكُردي يُمثِّل أقليَّة سكانيَّة احتفظت بلغتها وعقيدتها وعاداتها وقوميتها في بلدان متعددة، وقد رفضت الأقلية الكُردية أنْ تنخرط وتندمج في الدول الحاضنة، على أمل أن يتحقَّق لها حلم في الوحدة وإنشاء دولة لهم، بعد أنْ توافرت لهم كل مقوماتها من أرض وشعب وقيادة. وازداد خطر الأقلية الكُردية مع تزايد إهمال حكومات الدول لها؛ ممَّا دفع الأكراد لإثارة المشاكل والرغبة في الانفِصال عن الدول الأم.

اتخذت الانتفاضات والثورات الكُردية بدءاً من أوائل القرن التاسع عشر الميلادي منحى أكثر التصاقاً بالشعور القومي، وفي البدايات لم يكن ذلك سعياً لتكوين دولة كُردية على أساس قومي، وإنما كان سعياً عفوياً إلى الخلاص من هيمنة الجار الشرقي الفارسي والجار الغربي التركي من ناحية. لكن مفهوم انفصال الأكراد في إيران يشير إلى مختلف الأحداث غير المتعلقة بتاريخ إيران الحديث، قادها الأفراد أو المنظمات الكُردية التي تطالب بالانفصال عن إيران.

الكلمات المفتاحية: الكرد، إيران، الثورات الكردية، الأقلية الكردية، القومية الكردية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

Iran's Kurds at the End of the Nineteenth Century

Asst. Lect. Asma Ghani Daoud
History Department, College of Education for Humanities, University of Diyala, Iraq
Email: asmaa.hs.hum@uodiyala.edu.iq

ABSTRACT

The problem of the Kurds is a good embodiment of the problem of poor planning and demarcation of political borders between countries in the continent of Asia. Hence, the Kurdish became a minority population that preserved its language, creed, customs and nationality in multiple countries, and the Kurdish minority refused to engage and integrate into the host countries. In the hope that it will realize its dream of unity and the establishment of a state for them, after they have all the elements of land, people and leadership available to them. The danger of the Kurdish minority has increased with the increasing neglect of the governments of the countries. Which prompted the Kurds to raise problems and desire to separate from the mother countries.

The Kurdish uprisings and revolutions, beginning in the early nineteenth century AD, took a turn more closely related to national sentiment. In the beginning, this was not an effort to form a Kurdish state on a national basis, but rather a spontaneous effort to get rid of the hegemony of the Persian eastern neighbor and the Turkish western neighbor on the one hand. But the concept of Kurdish separatism in Iran refers to various events not related to Iran's recent history, led by Kurdish individuals or organizations calling for secession from Iran.

Keywords: Kurds, Iran, Kurdish revolutions, Kurdish minority, Kurdish nationalism.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

المقدمة
(نطاق البحث، وتحليل المصادر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل كتابه هدى للعالمين، وتبصرة للمتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد (ص)، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين

وبعد...

إن دراسة تاريخ الكُرد يحتاج إلى عناية مركزة في البحث عن جذور هذا الشعب وموطنه الأصلي. فالأكراد هم سكان المناطق الجبلية (ك) في شمال غرب إيران، وجنوب شرق الأناضول، وجمهورية أرمينيا الحالية، وهم أصلاً من الأقوام الهندو– آرية، ويعترف الأكراد بأنهم من عرق آري وليس سامي، وهذا ثابت عند أكثر الباحثين والمؤرخين الأوروبيين.

لو قمنا بدراسة مفصلة لجغرافية المنطقة التي يطلقون الأكراد عليها بكُردستان الكبرى، فأننا سنجد إنها منطقة خليطة بالأقوام والشعوب المتعددة من الكُرد والأرمن والنساطرة التي سكنت تلك البقعة الجغرافية منذ عصور بعيدة.

إن كثرة الاختلافات في اللغة تعد مؤشراً آخر على تعددية الأقوام في تشكيل المجتمع الكُردي، وكانت طبيعة الحياة والمعيشة متداخلة ضمن علاقات متباينة بين هذه الأقوام، إلا أنها لم تكن علاقات ودية على الدوام، بل كان الصراع يشكل جزءاً أساسياً في العلاقات القائمة بينهم.

كان الكُرد والأرمن والنساطرة والآشوريين والكلدان يتمتعون بحكم شبه ذاتي في مناطقهم، في زمن الدولة العثمانية، وكانت مناطق الأكراد تُدار من قبل رؤساء قبائلهم.

يُعَدّ أكراد كُردستان الإيرانية (كُردستان الشرقية) واحدة من المناطق الأربعة المكونة لكُردستان الكبرى، والتي تشمل أيضاً مناطق من جنوب شرق تركيا (كُردستان الشمالية)، وشمال سوريا (كُردستان الغربية)، وشمال العراق (كُردستان الجنوبية).

تُعَدّ مشكلة الأكراد تجسيداً جيداً لمشكلة سوء تَخطيط الحدود السياسية وترسيمها بين الدول في قارة آسيا، ومن ثَم أصبح الكُردي يُمثِّل أقليَّة سكانيَّة احتفظت بلغتها وعقيدتها وعاداتها وقوميتها في بلدان متعددة، وقد رفضت الأقلية الكُردية أنْ تنخرط وتندمج في الدول الحاضنة، على أمل أن يتحقَّق لها حلم في الوحدة وإنشاء دولة لهم، بعد أنْ توافرت لهم كل مقوماتها من أرض وشعب وقيادة، ومن ثم غدت الأقلية الكُردية تُمثِّل نغماً شاذاً في نسق الانسجام والتماسك في كل من تركيا وإيران والعراق وسوريا بصفة خاصَّة، وازداد خطر الأقلية الكُردية مع تزايد إهمال حكومات هذه الدول لها؛ ممَّا زاد من توالد إحساس النُّفور من هذه الحكومات، ودفع الأكراد لإثارة المشاكل والرغبة في الانفِصال عن الدول الأم؛ لوقوعها في مناطق هامشية ومدعومة بقوى أجنبية.

كانت الانتفاضات والثورات الكُردية –بدءاً من العهد الأموي وانتهاءً إلى بداية القرن الثامن عشر الميلادي- مواكبة بشكل عام لانتفاضات وثورات شعوب الشرق الأوسط الأخرى، فقد شارك الكُرد في بعض ثورات الخوارج على الأمويين والعباسيين، وكان لهم اثر فعّال في انتصار العباسيين على الأمويين، كما أنهم ثاروا أحياناً على البويهيين الفرس والحمدانيين العرب والسلاجقة الترك، ولم ينفردوا بهذه المواقف، وإنما كان شأنهم في ذلك شأن العرب والفرس.

إما في العهد العثماني- الصفوي، وبدءاً من أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، فاختلفت المعطيات السياسية واتخذت الانتفاضات والثورات الكُردية منحى أكثر التصاقاً بالشعور القومي، وفي البدايات لم يكن ذلك سعياً لتكوين دولة كُردية على أساس قومي، وإنما كان سعياً عفوياً إلى الخلاص من هيمنة الجار الشرقي الفارسي والجار الغربي التركي من ناحية، ومن ناحية أخرى كان ردّ فعل إزاء انحياز الدولة الصفوية للعنصر الفارسي تحت مظلة الإسلام الشيعي، وانحياز الدولة العثمانية للعنصر التركي باسم الدفاع عن الإسلام السُّنّي.

إن مفهوم انفصال الأكراد في إيران يشير إلى مختلف الأحداث غير المتعلقة بتاريخ إيران الحديث، قادها الأفراد أو المنظمات الكُردية التي تطالب بالانفصال عن إيران.

مما له مغزاه إن المناطق الخاضعة للنفوذ الإيراني شهدت في الفترة ذاتها سلسلة من الانتفاضات الشعبية المشابهة لتلك التي وقعت في كُردستان من حيث الدوافع والوقائع، منها: انتفاضة طالش عام (1593 م)، انتفاضة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

عربستان عام (1596 م)، وفي جورجيا الشرقية عام (1623- 1624 م)، وفي أذربيجان بقيادة كور أوغلو عام (1610- 1630م).

من أبرز ثورات الكُرد على أنظمة الحكم الجائرة: ثورة أَرْدَلان عام (1538 م) وعام (1549 م)، وثورة عبد الرحمن باشا الباباني (1804- 1813 م)، وثورة الأمير كُور أحمد باشا راوَنْدُوز عام (1836 م).

تجسد تاريخ كُرد إيران في نهاية القرن التاسع عشر في أعظم ثورة في تاريخهم، ألا وهي ثورة الشيخ عبيد الله النهري عام (1880 م)، والتي عكست ذروة الاستياء الكُردي من الحكم المتخلف للقاجاريين في إيران خصوصاً، إذ دخلت الحركة الكُردية مرحلة جديدة من الكفاح المسلح المنظم ضد السيطرتين القاجارية والعثمانية معاً، وعلى الرغم من فشل الثورة من الناحية العسكرية، إلا إن النضال التحرري الكُردي، أشتد أواره بعد مرور أعوام قليلة فقط، وفشلت محاولات السلطات الإيرانية في وضع حد لمقاومة الثوار الذين استمر نشاطهم لغاية أواخر عام (1887 م)، فاضطرت حكومة ناصر الدين شاه إلى الاستجابة لمعظم مطالبهم في النهاية.

اعتمد البحث على مصادر ومراجع متعددة، يأتي في الصدارة كتاب الأستاذ كمال مظهر أحمد: ((دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر))، الذي يُعد من المصادر المُعتبرة لغناه بالمعلومات الوافرة، إذ درس وبشكل دقيق ومفصل (النضال التحرري الكردي في إيران). ويأتي كتاب شاكر خصباك: ((الكرد والمسألة الكردية))، في المرتبة الأولى ضمن المصادر التي درست وبشكل مفصل (تاريخ الكُرد، ونضالهم الطويل لإنشاء الدولة المنشودة)، وكذلك يأتي كتاب المؤرخ حسن كاكي: ((كردستان والأمة الكردية))، الذي يتناول بين طياته (الأمة الكردية وتاريخها وتوزيعها الجغرافي)، وفي المراتب الأولى في قائمة المصادر والمراجع يأتي كتاب جرجيس فتح الله: ((يقظة الكُرد 1900- 1925))، إذ درس فيه الحركات التحررية للكرد للحقبة الزمنية من عام 1900 ولغاية عام 1925، وغيرها من المصادر المهمة الأخرى.

كان للرسائل الجامعية التي بحثت عن جوانب مُهمة من تاريخ الأكراد حضوراً مهماً في هوامش البحث، إذ تُمثل خُلاصة مهمة ودقيقة في معلوماتها القيمة، أخص بالذكر منها رسالة مهند سمير حسن: ((سياسة بريطانيا تجاه كرد إيران 1914- 1946))، إذ درست عدّة موضوعات مهمة عن الكرد وبداية تاريخهم وتوزيعهم الجغرافي، لا سيّما كرد إيران، ومن ثم درست سياسة بريطانيا تجاههم، فضلاً عن رسالة عبد الإله حمدي فاضل: ((القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية 1921- 1947))، إذ تحدثت وبشكل مفصل عن الأكراد في إيران وقضية نضالهم للانفصال وتكوين دولة كردية موحدة.

أسهمت الكتب المعربة في رفد مواضيع البحث بمعلومات لم تقل بأهميتها عن المصادر العربية المستخدمة، إذ كانت وافرة الدقة والشمولية، وأعني منها كتاب عبد الرحمن قاسملو: ((كردستان والأكراد. دراسة سياسية واقتصادية))، فضلاً عن كتاب جليلي جليل: ((انتفاضة الأكراد عام 1880))، إذ تم الاعتماد عليه بشكل كبير، لما يمتلك من معلومات مهمة ومفصلة عن موضوع البحث.

أعتمد البحث بشكل كبير على المصدر الوحيد باللغة الإنكليزية، وهو كتاب: أرشاك سافراستيان: ((Kurds and Kurdistan))، والذي فصّل تاريخ الكرد وكردستان بشكل كبير، وتم الاستعانة به بشكل كبير في البحث.

ختامًا أدعو الله تعالى أن أكون قد وفقت في جهدي العلمي المتواضع، ليكون بحثي هذا مصدرًا مفيدًا للمعنيين في الدراسات التاريخية، ومنه العون والتوفيق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

المبحث الأول
الكُرد وكُردستان

أولاً: اسم كُردستان:

تعني كلمة (كُردستان) وطن الكُرد، وكُردستان هي وطن الكُرد منذ آلاف السنين، غير أنّ التسميات اختلفت باختلاف العصور والدول، وهذا أمر معهود قديماً وحديثاً، فكم من شعوب ومناطق ودول عُرفت باسم، ثم باتت تُعرف باسم آخر.

ظهرت تسمية (كُردستان) إدارياً بحدود منتصف القرن السادس الهجري، فقد اقتطع السلطان السلجوقي سَنْجَر بن ملكشاه بن ألْب أَرْسَلان (ت 552 هـ) جزءاً من بلاد الكُرد يعرف في كتب التاريخ الإسلامي باسم (إقليم الجبال) تارةً وباسم (العراق العجمي) تارةً أخرى، وسمّاه (كُردستان) باعتباره موطن الكُرد، ويقع هذا الجزء في غرب إيران[1] بين أذربيجان شمالاً ولورسْتان جنوباً، وكان يضم مناطق: (همذان، ودينور، وكرمنشاه، وسِنَه)، وولّى عليه ابن أخيه سليمان شاه[2].

قال المؤرخ الروسي باسيلي نَيكيتين بشأن اسم كُردستان: "لفظة كُردستان تعني بلاد الكُرد، وهي ليست دولة مستقلة محدَّدة الحدود سياسياً يعيش ضمنها شعب متجانس، ولكن أكثريته –على الأقل- تنتمي إلى العَرق نفسه، ولم يظهر هذا الاسم إلا في القرن الثاني عشر الميلادي، خلال حكم السلطان سَنْجَر آخر كبار ملوك السلاجقة، الذي آثر هذا الإقليم، واتّخذ من القلعة المنيعة بِهار التي تقع شمال غرب هَمَذان مركزاً له، وكان هذا الإقليم يضمّ ولايات هَمَذان ودينور وكرمنشاه في شرقي سلسلة جبال زاكروس، وولايات شهْرزور وسنجار غربي هذه السلسلة"[3].

انبثقت هذه التسمية الإدارية من صيغة كُرد Kurd أو كُردان Kurdan القديمة والواردة في اللغة الفَهْلَوية، ويذكر الملك أردشير بابكان مؤسس الدولة الساسانية عام (226 م) اسم ماديج Madig ملك الكُردان أو الكُرد بين خصومه، وقد اقتبس مؤرخون المسلمين الكبار، أمثال: الطبري، والمسعودي هذا الاسم من الساسانيين، ووصل إلى العصور الحديثة على هذا النحو (كُرد Kurd)[4].

ذكر الطبري (ت 310 هـ) في تاريخه أنه خلال الصراع بين كل من أردوان البهلوي وأردشير بن بابك بن ساسان (حكم بحدود عام 226 م)، كتب أردوان إلى أردشير قائلاً: "إنك قد عدوت طَوْرَك، واجتلبت حتفك، أيها الكُردي المُربَّى في خيام الأكراد، مَن أذن لك في التاج الذي لبسته، والبلاد التي احتويت عليها، وغلبتَ ملوكها وأهلها؟"[5].

يذكر المؤرخ أرشاك سافراستيان أنّ اسم (كُرد) اقدم من عهد أردشير، فيقول: "لقد أُشتق اسم كُرد Kurd من أرض ومملكة كوتيوم Gutium ومن شعب كوتي Guti، وذلك بحذف حرف الراء R بعد حرف العلة U (Guti = Gurti)، وهذه قاعدة لغوية تُطبّق بشكل عام على كل اللغات الهندو-أوربية، لا سيّما الشرقية منها، مثل: الكُردية، والأرمنية، والسنسكريتية، والإغريقية، وقد أظهرت الكتابات المسمارية المدوّنة باللغة المسمارية المدوّنة باللغة السومرية أن أرض كوتيوم كانت واحدة من أقدم الممالك المستقلة في الشرق القديم المتمدن، وكانت معاصرة لسومر وأكّاد وعيلام"[6].

لذا من المنطقي أن يكون اسم (كُرد) قد وصل إلى الساسانيين من عهود سبقتهم، فقد اشتهر الكُرد في النصوص المسمارية باسم (كُرْتي)، وسمّاهم الأكاديون باسم (كوتي أو غُوتي أو جوتي) نسبةً إلى كوتيوم، وعُرف الشعب الذي عاش في منطقة كركوك (كَرْخي أو كَرْميان) باسم (كارْدُو)، وعُرف الشعب الذي عاش في مناطق هَكّاري (حَكّاري) باسم (كاردوخ)، وكان الشعبان يتكلمان لغةً واحدة، ومن الجدير بالذكر أن منطقة كركوك هي الجزء الجنوبي الغربي من كُردستان، في حين تقع منطقة هَكّاري في شمال كُردستان، قرب الحدود العراقية- التركية[7].

ظلت تسمية (كاردوخ) قائمة حتى زمن عودة المرتزقة اليونان العشرة آلاف من بلاد الرافدين إلى اليونان عبر جبال كُردستان عام (401- 400 ق.م)، مروراً بجبال بُونتس في جنوب البحر الأسود، إذ أشار قائدهم أكْسِنُوفان (زينفون)[8] Xenophon إلى هذه التسمية في كتابه انا باسيس Anabasis (أي الصعود)[9].

ثانياً: أصل الكُرد:

يذكر المختصون في التاريخ البشري أن الشعوب الهندو-أوربية (الآرية) كانت تقطن المناطق الواقعة شرقي بحر قزوين وشماليّه بحدود عام (2500 ق.م)، وهناك استأنسوا الحصان واقتنوا المواشي والأغنام، وبدأت

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023 العدد (25) يوليو 2023

طلائع هجراتهم بحدود عام (2000 ق.م)، لأسباب تتعلق بالجفاف أو بالصراعات الداخلية أو نتيجة غزو الطوريين بلادهم[10].

قام فرعان من الهندو-أوربيين بالهجرة:

الفرع الأول: دار حول البحر الأسود ونزل في البلقان، ومن أبرز اقسام هذا الفرع هم اللِّيريُّون (الذين ينتمي إليهم سكان مكدونيا وألبانيا)، وقد دفعوا امامهم التَّراقيين والفريجيين والأرمن والنيسينيين إلى آسيا الصغرى، فانقضّ هؤلاء على الحثّيين وأزالوا دولتهم بحدود عام (1200 ق.م)، وتشكّلت منهم في النهاية دولة أرمينيا شرقاً ودولة فريجيا غرباً، ثم حلّت دولة ليديا محلّ فريجيا، كما أن قسمّاً من هذا الفرع ركب السفن، واجتاز البحر الأبيض المتوسط، ونزل في شمالي إفريقيا، وقد يكون شعب الأمازيغ (البربر) من أحفاد ذلك الفرع؛ لأن ملامحهم الأثنية هندو-أوربية[11].

الفرع الثاني: دار حول بحر قزوين، واجتاز جبال القوقاز (القفقاس)، واستقر في أعالي الفرات، وهم الميتّانيون (وهم أبرز أجداد الكُرد القدماء). وفي فترات لاحقة توجّه قسم من هذا الفرع شرقاً عبر المرتفعات الإيرانية واستقر في الهند، ومن كتبهم المقدسة بالسِّنْسِكريتية (الڤيدا). واستقر فرع آخر في بلاد إيران، وكان شعبا: ماد (مادي Madai) وپارس (فارس[12] Pursua) من هذا الفرع، واستقر الميد في جنوب شرقي بحيرة أورميا، بينما استقر الفرس في الجنوب الغربي منها، ثم انحدروا نحو جنوب غربي غيران الحالية، وكان الميد والفرس بداة يربّون الماشية ويُحسنون تربية الجياد ويجيدون ركوبها واستخدامها في الحروب[13].

جاء اسم (الفرس) في حوليات الملك الآشوري شلْمناصَّر الثالث عام (844 ق.م)، وورد اسم (الميد) فيها عام (836 ق.م)، ولا يعني هذا بالضرورة أن الفرس قد أتوا قبل الميد، ويذكر المؤرخون أنه لا يمكن تأكيد أن الاسمين الواردين في الأخبار الآشورية هما اسمان قوميان، ويرجّحون أنهما اسمان جغرافيان، ويؤكدون –في الوقت نفسه- التشابه بين اللغة الميدية واللغة الكُردية[14].

بطبيعة الحال لم تحصل هجرات الشعوب الآرية دفعةٌ واحدة، وإنما كانت تحدث على مراحل متتابعة، وهذا ما حدث للقبائل والفروع التي استقرّت في جبال زاغروس والمناطق المحيطة بها (مهد الشعب الكُردي)، وكان الميد آخر تلك الفروع المهاجرة، واستطاع هذا الفرع -من خلال إقامة دولة لمدة تزيد عن قرن من الزمان- توحيد تلك القبائل والفروع تحت رايتها، وإنشاء تكوين إثنولوجي وحضاري متجانس واحد، يُعد الأصل الإثنولوجي والحضاري للشعب الكُردي، ويؤكد مينورسكي قدوم الكُرد من الشرق مع الموجة الآرية الأولى، قائلًا: "عرف الجغرافيون الإغريق في أوائل القرون الميلادية بصورة جيدة مناطق كوردوئين... ويمكننا الآن أن نعقد مقارنة بين كلمة كوردوئين وكلمة كورجيا (بلاد الكُرد) المذكورة من قبل الأرمن، والتي كانت تمتد من سَلَماس (سَلْماس)، وعبْر الأقسام الجنوبية من هَكّاري، ثم إلى الغرب حتى بُوتان"[15].

في مطلع القرن الأول استولى الملك الأرمني دِيكران الثاني المعروف بديكران العظيم (الذي حكم بين سنتي 94- 96 ق.م) على بلاد كوردوئين، وقتل ملكها زاربيونيس، وبنى فيها عاصمته الجديدة (ديكرانا كيرْتا) وهي مَيّافارقين (فارقين حالياً)، وفي عام (115 م) كان ملك الكوردوئين يسمى (مانياروس)، وكان إقليم كوردوئين خاضعاً للأرمن اسمياً[16].

يُفهم من أقوال المختصين أن لفظة (كُورْدُوا) أُطلق فترة طويلة على الجبال التي بين ديار بكر (آمد) ومُوش في شمال كُردستان (جنوب شرق تركيا)[17]، ويذكر المؤرخ باسيلي نيكيتين إن لفظة (كاردو) تتماثل مع ألفاظ سامية، لا سيّما الأكّدية والآشورية، وتعني: (قومي أو بطل)، وأنّ كلمة (كارْدُوا) تعني: (يصبح بطلاً)[18].

أي أن الكُرد هم أحفاد الأقوام الزاكروسية التي كانت تسكن كُردستان منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد (لوللو، كوتي، سوباري)، ثم انضمّ إليهم الآريون، وأبرزهم كاشّو وميتّان وخَلْدي (نايْري = أورارتي) وميد، وامتزج هؤلاء بالزاكروسيين الأصلاء، ونشأ من اندماجهم معاً تكوين زاكروس- آري جديد تمازجت فيه الخصائص الإثنولوجية والثقافية، وأنجبت الأمة الكُردية[19].

ثالثاً: جغرافية كُردستان:

تُعَدّ ميديا المنطقة التي استقرت فيها القبيلة الآرية الكبيرة الأخرى (ماداي) أو (مادي Madai) التي وفدت إلى البلاد التي عرفت بعد ذلك باسم (كُردستان)، وكما أن إيران هي تاريخياً نتاج (فارس)، فإن كُردستان هي نتاج (ميديا)[20].

فكُردستان عريقة في التاريخ، وقد ظهرت الحياة البشرية على ربوعها في عهود سحيقة، إلى درجة أن قرية

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

جَارْمو Jarmo الواقعة في جمجمال Jamjemal وسُليمانية (في جنوب كُردستان) تُعدّ من أقدم القرى في الشرق الأوسط، إذ كانت موجودة قبل عام (5000 ق.م)، وفي عام (1949) اكتُشف في كهف تَنْكي پَبْدا Tangi Pabda الواقع في جبال بختْياري إلى الشمال الشرقي من شُوشْتر (تُسْتَر) بكُردستان، بقايا إنسان عاش قبل حوالي مئة ألف عام[21].

تقع كُردستان في جنوب غرب قارة آسيا، في المنطقة التي تُعرف الآن بالشرق الأوسط، وتحدّها شمالاً هضبة أرمينيا، وتُعد الأقسام الشمالية والشرقية من كُردستان جزءاً من تلك الهضبة، أما أقسامها الشمالية والغربية فهي جزء من هضبة الأناضول غرباً، كما أنها تتصل بالأقسام الشرقية للهضبة الإيرانية، وأما من الجنوب فتجاور كُردستان بلاد العرب[22].

يقول مينورسكي: "إذا أردنا أن نبحث عن وطن الكُرد في فجر التاريخ يجب علينا أن ندخل في الأقسام الشرقية البعيدة والجنوبية، فالمناطق الثلاث التالية هي موطن الكُرد: السلاسل الجبلية العالية في أرمينيا، وكُردستان تركيا، وجبال فارس الغربية، وهكذا نرى الكُرد يعيشون في الوقت الحاضر على أرض واسعة عند حدود تركيا وفارس، من مدينة مَنْدَلي[23] حتى أرارات، حيث تتعدّى أرضهم حدودنا[24] فتدخل في قفقاسيا. يعيش الكُرد مع الأرمن في جميع أصقاع سلاسل جبال أرمينيا، وتنتهي حدودهم الشمالية في تركيا بمحاذاة أرضروم، وفي الجنوب يسيطر الكُرد على مناطق واسعة إلى نهاية سهول ما بين النهرين، وفي الغرب حدودهم نهر الفرات، أو بصورة أدق قَره صُو[25]، وإنهم لا يشغلون المناطق الجنوبية- الشرقية من سِيواس فقط، وإنما هناك جماعات متفرقة منهم حتى حوالي قونيه في كيليكيا، وبهذه الصورة يصلون إلى البحر الأبيض المتوسط"[26].

تُقدَّر مساحة كُردستان بحدود (200) ألف ميل مربع، أي ما يساوي مساحة فرنسا في أوربا ومساحة كاليفورنيا في أمريكا. وكُردستان هي أرض الجبال والهضاب والأنهار، وهي لا تخلو من السهول[27]. يقول توما بووا: "إن جبال طوروس وأرارات وسلسلة جبال زاكروس العظيمة تكوّن العمود الفقري للبلاد"[28]. ويقول باسيلي نيكيتين: "ويمكننا التأكيد بوجه عام على أن الكُردي والجبل لا ينفصل احدهما عن الآخر"[29].

أن جميع أشكال الجبال (العالية، والصغيرة، والجرداء، والحراجية) موجودة في كُردستان، ويتراوح ارتفاعها ما بين (3500- 4000) متراً، وقد يصل ارتفاع بعض القمم إلى (5000) متراً، ومن أشهرها جبل أَلْوَنْد في الشمال الشرقي (إيران) وجبال أرارات (آغِري) في الشمال (تركيا) وجبال طوروس في الشمال الغربي (تركيا) وجبال زاكروس في الشرق[30].

تمثل جبال زاكروس الحدود الجغرافية الفاصلة بين هضبة إيران وبلاد الرافدين، وتعرف أيضاً بجبال كُردستان، وتعرف بعض اقسامها بلُورِستان، واللُّور فرع من الكُرد، وتعرف أقسام أخرى بجبال بَخْتياري، وبختياري ينتمون في الأصل إلى الكُرد، ولعلهم يعدّون الآن من الفرس، وكانت سلسلة جبال زاكروس مستقرّ السلالة الميدية، وتقع فيها عاصمة الميديين أَكباتانا (هَمَّذان)، وقد اتخذها الأخمين عاصمة لدولتهم قبل بناء عاصمتهم الجديدة برسيپوليس (إصْطَخْر)[31].

رابعاً: انتشار الكُرد:

يسكن الكُرد –منذ القديم- مناطق واسعة من غرب آسيا تشمل جنوب شرق تركيا وغرب إيران وشمال العراق وشمال سوريا ومناطق من أرمينيا وأذربيجان، ولا يوجد إحصاء دقيق لعددهم، لكنه لا يقل عن (30) مليوناً[32].

ذكر هيرودوت وجود بَخْتيين Pactyice على حدود بلاد الهندوس، وقد علّق مينورسكي على ذلك قائلاً: "وهذا البيان يوضح أنّ تبعثر القبائل الكُردية حتى الهند يجب أن يكون قد بدأ مع داريوس الأكبر"[33]، ومن الطبيعي لدولة إمبراطورية كالدولة الفارسية أن تستعين بالقوة القتالية الكُردية لغزو البلدان المجاورة، وكانت هذه عادة كل الإمبراطوريات التي حكمت كُردستان، ثم لا ننسى أنّ بلاد الهندوس كانت تشمل باكستان المعاصرة، أي غنها كانت تتاخم مناطق النفوذ الميدي قديماً[34].

يؤكد المختصون في الشؤون الكُردية، أمثال: (مينورسكي، وروسو، وسير مالكولم، وهاسل، وشرف خان البدليسي)، أن ولايات لورستان، وكرمنشاه، وأردلان، ومنطقة موكري (صاوْجبْلاق= مَهاباد) ونصف القسم الجنوبي من أذربيجان هي منطق كُردية بحتة، كما أن القسم الأكبر من سكان قضاء خُوي وأقضية سَلَماس وأُورْميا وماكو في أذربيجان هم كُرد، وتوجد عشيرة كُردية كبيرة في إيالة طهران تدعى (بازوكي)، كما توجد في منطقة همذان عشائر جُوزَان (جُوزَقان)، وفي مازَنْدِران عشيرة مُودانلو، وفي فارس (جنوب إيران) عشائر شوانكارو (شَبَنْكاره)[35].

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

توجد بعض القبائل الكُردية في بلوشستان[36]، فثمّة قبيلة الكُرد في سِنْجان التابعة لمدينة خاش، وفي ناحية زابِلي التابعة لمدينة سَراوان، ويقطن عدد منهم في مدينة شيسْتان، وكان هؤلاء الكُرد يمتلكون المناطق الحدودية لبلوشِستان منذ القديم، وقد بلغ عددهم عام (1985 م) أكثر من (1000) أسرة[37].

من أكبر القبائل الكُردية في بلوشستان قبيلة براخُوئي، وتسمى بالبُلوشية (بِراهُوئي)، وعلى وفق إحصائية البروفيسور الروسي آندروف عام (1980 م) تبلغ هذه القبيلة بحدود (نصف مليون) نسمة، يسكن ثلثاهم في الجزء الباكستاني من بلوشستان، ويسكن (30) الفاً في بلوشستان إيران، وهم على المذهب السُني الحنفي. كما يسكن بعض الكُرد في أفغانستان[38].

للكُرد وجود في جمهورية أذربيجان وجمهورية جورجيا أيضاً، لسببين:

الأول: أن جورجيا تتاخم المناطق التي يسكنها الكُرد في أذربيجان.

الثاني: أن بلاد فارس وكُردستان وجورجيا وأرمينيا كانت تابعة قبل الإسلام للإمبراطورية الفارسية معظم الأحيان، وأخذت الدول الإسلامية في العهدين الأموي والعباسي بمعظم التقسيمات الإدارية التي ورثتها عن الفرس، وأدى ذلك إلى أن شعوب المنطقة الممتدة بين بحر قزوين شرقاً، والبحر الأبيض المتوسط شرقاً، وجبال القوقاز شمالاً، والخليج العربي جنوباً، كانت كثيراً ما تتجاور وتتداخل وتتفاعل وتتعايش[39].

ثمّة أسرٌ كُردية هاجرت –في عهود سابقة- من مختلف مناطق كُردستان إلى مدن ومناطق سوريا (دمشق، حَماة، حِمْص، جبال الساحل السوري) وإلى الأردن وفلسطين ولبنان ومصر والسودان واليمن وشمال أفريقيا، وكانت هجراتهم إما لأنّ أجدادهم كانوا من المقاتلين خلال الحروب الصليبية في العهدين الزَّنْكي والأيّوبي، وإما لأنهم كانوا من الموظفين والمقاتلين في الدولة العثمانية، وغما طلباً للعلم، وإما هرباً من الغزوات والقهر[40].

المبحث الثاني
كُرد إيران

أولاً: كردستان إيران:

تشغل كردستان الإيرانية الأقسام الشمالية الغربية من إيران، وتنحصر حدودها في المنطقة الغربية للبلاد، غذ امتدت من الزاوية الشمالية الغربية لبحيرة أورميه، ثم تسير بمحاذاة الساحل الغربي للبحيرة نحو الجنوب مارة بمدينة (ميناداواب) وصولاً إلى خورسباد حتى تقترب من مدينة كرمنشاه[41]، كما أنها تتصل من الشمال والشرق بأراضي أذربيجان الجنوبية، وتمتد شرقاً حتى همدان، وجنوباً حتى مرتفعات (برو، وشاهو، ودالة هو) وامتداداتها، وغرباً حتى الحدود الشرقية العراقية. وتقدر مساحتها بأقل من (عُشر) مساحة إيران، التي تتجاوز مجموعها (مليون و 600) ألف كم^2[42]، ويقدر الدكتور عبد الرحمن قاسملو مساحتها بحدود بـ(124,950) ألف كم^2 من مجموع المساحة الكلية (409,650 كم^2)[43].

يؤلف الكرد ثالث قوة من حيث الأكثرية في إيران بعد الفرس والأذربيجانيين، وتختلف المصادر في تقدير عددهم؛ لعدم توفر إحصاء رسمي دقيق في إيران على أساس قومي، ولتأثير الطبيعة الجبلية وقوة الحياة العشائرية التي تسود معظم المناطق الجبلية، فضلاً عن الأسباب السياسية[44]، إلا أن عدداً من المؤرخين المختصين قدروا عددهم ما بين (3- 7) ملايين نسمة[45]، ولكن أغلب الظن إن عدد الكرد في إيران لا يقل في الوقت الحاضر عن (5) ملايين نسمة، بمن فيهم الكرد القاطنون خارج كردستان، في: (طهران، وأذربيجان، وشمال خراسان، وكرمان، وكيلان، وفارس، وغيرها)، مما يؤلف حوالي (سدس) العدد الكلي لسكان إيران، ولكن المصادر الرسمية الإيرانية لم تعترف في أواخر العهد البهلوي إلا بوجود (2) مليون كردي في إيران[46].

أكدت بعض الدراسات أن اغلب إقليم لورستان (يقع في الجزء الغربي من غيران على امتداد جبال ك)، وكرمنشاه، وأردلان، ومكري، والقسم الجنوبي من أذربيجان هم كرد، فضلاً عن مناطق خوي، وسكان اقضية سلماس، وأورميه، وقضاء ماكو[47].

أما أهم المراكز المدنية في كردستان الإيرانية، فمنها: ماكو، وأورميه (رضائيه)، وساكيز، وعام، وكرمنشاه، وسنندج، ومهاباد، وماكو، وبانه، وسقز، ونغده[48]، وهناك من أدخل مناطق أخرى ضمن حدود كردستان، مستنداً على بعض الدلائل التاريخية واللغوية التي أشارت إلى امتدادها مع امتداد جبال ك، ليتبين أن كردستان هي بلاد الجبال، ولهذا فأنها اكتسبت موقعاً استراتيجياً مهماً، وإلى جانب هذه الأهمية الاستراتيجية التي تميزت

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

بها كردستان إيران، فأنها امتلكت ثروات نفطية ومعدنية زادت أهميتها السياسية والاقتصادية[49].

على الرغم من تلك الحدود التي رسمها بعضهم لكُردستان، إلاّ أن ذلك لا يعني وجود حدود سياسية معترف بها دولياً لحد الآن، فلا نجد خريطة واضحة ومحددة لكردستان، ومصطلح كردستان يطلق على إقليم (سنندج) في كردستان إيران[50].

في العصر الوسيط ظهرت في إيران إمارات كردية مستقلة، منها: إمارة (الراودية) التي كان مركزها في تبريز، وعاشت منذ مطلع القرن العاشر حتى عام (1071 م)، وإمارة (شوانكاره) في إقليم فارس، والتي عاشت منذ مطلع العقد الرابع من القرن الحادي عشر حتى أواسط العقد السادس من القرن الرابع عشر الميلادي. وإمارة (الشدادية) التي ظهرت في أذربيجان عام (951 م)[51].

ينقسم الشعب الكردي في إيران على حوالي (30) عشيرة، اكثريتها الساحقة مستقرة، وقسم منها نصف متنقل بين مشاتي ومصائف ثابتة، وتُعد: (موكري، وديبوكري، وشكاك، وكلهور، وسنجاوي، وكوران، وبلباس، وجلالي، وجوانر) من أهم العشائر الكردية في إيران[52].

كانت كردستان إيران غنية بالثروات المعدنية، في الوقت الذي مثلت فيه الزراعة الحرفة الأساسية للفلاح هناك، وهيأت المتغيرات على الساحة الإيرانية للكرد طريقاً للارتباط بالأسواق العالمية، ساعدهم على إنتاج محاصيل قابلة للتصدير، فضلاً عن تربية الحيوانات والمواشي، الأمر الذي ساعد القطاع الزراعي على أن يأخذ الدور الريادي في النشاط الاقتصادي في كردستان إيران[53].

إن ثروات كردستان وموقعها الجغرافي كانت سبباً في نمو اقتصاد المنطقة الكردية؛ مما أدى إلى حدوث تحولات اجتماعية واقتصادية فيها، الأمر الذي دفع إلى زيادة أعداد السكان في المناطق الكردية، فضلاً عن نشوء بعض المراكز والمدن الصناعية والتجارية[54].

على الرغم من التحولات الكبيرة في المناطق الكردية الإيرانية، ظل الريف يمثل العمود الفقري في التنظيم الاجتماعي والاقتصادي لكردستان إيران[55]، واحدثت كل تلك المقومات التي امتلكتها كردستان إيران، فضلاً عن إسهام المراكز التجارية، وأسلوب العمل، ونقل البضائع، في تغيير تركيبة المجتمع الكردي، فكان من الطبيعي أن تحتل درجة عالية من اهتمام أنظار الدول الكبرى وتوجهاتها[56].

ثانياً: كرد إيران منذ بداية العهد الصفوي إلى نهاية القرن التاسع عشر:

دأب الكرد على عدم الانصياع للسلطة المركزية، وسعوا للتمرد من سيطرة السلطة التي حاولت انتهاج سياسة قومية متشددة تجاههم، كما تأرجحت العلاقة بين الكرد وبعض الدول التي راحت تطمح لترسيخ أقدامها في تلك المناطق المهمة في كردستان إيران؛ بهدف السيطرة على موقعها الجغرافي وثرواتها وربطها بأسواقها، ومن الطبيعي أن تتوتر العلاقات بين تلك الأطراف وتشوبها حالات مد وجزر، لا سيّما في الأوقات التي تكون فيه السلطات المركزية عاجزة عن تحقيق عمل حاسم في المناطق الكردية، وأحكام السيطرة عليها بصورة مباشرة[57].

دشّن العهد الصفوي (1501- 1736 م) بداية جديدة للتاريخ الكردي في إيران، تشغل الفواجع والاحداث معظم صفحاته. فرفض مؤسس الدولة الصفوية فرفض مؤسس الدولة الصفوية إسماعيل الصفوي (1487-1524 م) كل ما هو كردي، إذ إنه أمر بإلقاء القبض على الأمراء الكرد الذين اتوه الأمراء الكرد الذين اتوه إلى بلدة خوي لتقديم الولاء له، وعيّن بدلاً عنهم اتباعه من القزلباش، وسرعان ما ثارت كردستان ضد الحكم الصفوي في كل مكان، وعندما حاول الشاه إسماعيل استعادة ما فقده من المناطق الكردية جوبه بمقاومة شديدة أينما حل، مما كلف الأكراد ضحايا جسيمة، فإن حصار قوات الشاه لمدينة بكر الذي دام عام كامل أزدى بحدود (15) ألفاً من سكانها[58].

أعادت قوات الشاه طهماسب الأول عام (1554 م) الكرّة بعد أقل من عام، لتدمر المدن الكردية: بدليس، وأرجيش، وموش، وغيرها تدميراً كاملاً، وتقتل من أهلها مقتلة عظيمة، ففي يوم واحد قتلت قوات طهماسب (400) من عشيرة دنبلي[59].

توجه الشاه عباس الأول (1587- 1629 م) بنفسه على رأس جيش كبير إلى خوي، ومنها زحف إلى منازل عشيرة محمودي الكردية، وعلى الرغم من دفاع رئيسها مصطفى بيك المستميت، إلا أن قوات عباس الأول قتلت ونهبت وسلبت ودمرت كل شيء، ومنذ كانون الأول عام (1608 م) ضرب جيش الشاه حصاراً محكماً على الاكراد البرادوستيين في قلعة دمدم قرب أورميه، والذي دام عدّة أشهر، قدّم هذا الجيش ضحايا كبيرة وخسائر

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

فادحة، نتيجة لدفاع الأكراد عن قلعتهم بقيادة أمير خان حتى أُبيدوا عن آخرهم[60]. وفي عهد عباس الأول أيضاً تم تهجير (15) ألف أسرة كردية إلى منطقة خراسان[61].

إن ما عاناه الاكراد من مظالم نادر شاه الأفشاري (1736- 1747 م) لا يختلف كثيراً عما عاناه الأذربيجانيون في عهده، فقد اقترفت قواته جرائم بشعة بحق أكراد (موكريان، وبوتان، وأربيل، والموصل)، وكذا بحق أبناء عشيرة دنبلي الذين شهروا السلاح بوجهه، واثاروا انتفاضة كبيرة ضد نظامه في أواسط العقد الخامس من القرن الثامن عشر، والتي امتد لهيبها إلى خوي وسلماس وغيرهما من المناطق الكردية في إيران[62]، وقد اغتيل نادر شاه في (20 تموز 1747 م) أثناء حملته ضد أكراد خراسان الذين ظلوا شبه مستقلين مثل اخوتهم أكراد (ارلان وشدلو وظفرانلو)[63].

على الرغم من أساليب البطش والحرمان ظل الأكراد يؤلفون قوة فاعلة ومؤثرة في حياة إيران السياسية، الأمر الذي تجسد بصورة خاصة في استيلاء محمد كريم خان (1704- 1779 م) زعيم عشيرة زند[64] الكردية على السلطة في إيران في أواسط العقد السادس من القرن الثامن عشر، وعلى الرغم من أنه كان أعدل حاكم ظهر في تاريخ إيران الحديث، وأنه أصبح الحاكم الفعلي لكل إيران من عام (1760 م)، إلا أنه لم يحمل لقب شاه، بل سمى نفسه الوكيل[65].

لم يدم حكم الزنديين لإيران طويلاً، فبعد وفاة كريم خان عام (1779 م) خلفه في الحكم من الزنديين من كانوا دون مستواه، الأمر الذي استغله الزعيم القاجاري أغا محمد خان، فتمكن من القضاء عليهم، ليبدأ منذ عام (1796 م) عهد جديد في تاريخ إيران الحديث يعرف بالعهد القاجاري.

بدأ أغا محمد خان عهده بإراقة دماء الزنديين دون هوادة، فبعد انتصاره في آخر موقعة له مع لطف علي خان، أمر بقطع رؤوس (6) آلاف من الأسرى الزنديين[66]، وعندما قُتل أغا محمد خان داخل خيمته بشوش - وهو في طريقه للإغارة على جورجيا عام (1797 م)- حامت الشبهة حول (صادق خان) زعيم عشيرة شكاك الكردية القوية الذي يتبعه أكثر من (15) ألف مسلح في تدبير اغتياله لعدة أسباب، أهمها: مطالبته بالعرش، وانسحابه إلى أذربيجان حيث فرض حكمه على عدد من مدنها، كما أنه كان على اتصال وثيق بالأذربيجانيين والجورجيين، وبعد صِدام مسلح قرب قزوين اندحر فيه الشكاك أمام (قوات فتح علي شاه) خليفة أغا محمد خان[67].

في الوقت نفسه ظلت مناطق أخرى من كردستان إيران غير خاضعة لسلطات الشاه، لا سيّما في النصف الأول من القرن التاسع عشر، فظهر نفوذ أمير ادرلان (أمان الله خان) الذي كانت منزلته منزلة الشاه، ولم يخضع للشاه إلا بالاسم فقط[68].

في عهد ناصر الدين شاه (1848- 1896 م) رفضت منطقة هورامان الكردية الرضوخ لطهران، وبصعوبة كبيرة تمكن من فرض سيطرته عليها التي ظل زعماؤها يتمتعون بوضع شبه مستقل لفترة أخرى من الزمن[69].

ثالثاً: كرد إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر:

يتجسد تاريخ كرد إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (نهاية هذا القرن) في أعظم ثورة في تاريخهم، ألا وهي ثورة الشيخ (عبيد الله بن السيد طه الشمزيني النهري) عام (1880 م)، والتي عكست ذروة الاستياء الكردي من الحكم المتخلف للقاجاريين في إيران خصوصاً، إذ دخلت الحركة الكردية مرحلة جديدة من الكفاح المسلح المنظم ضد السيطرتين القاجارية والعثمانية معاً.

كان الشيخ النهري يتمتع بنفوذ ديني ودنيوي كبيرين بين الأكراد في منطقة واسعة تمتد من بحيرة وان إلى منطقة أورميه وخوي ومهاباد واردلان، وغيرها من المناطق التي كانت (200) من قراها ملكاً خاصاً له، وكان هذا الزعيم النقشبندي والشخصية البارزة بين الكرد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، من كبار الإقطاعيين الكرد آنذاك، ويعيش في مدينة شَمْدِينان الصغيرة بمنطقة هَكّاري[70].

من أهم أسباب هذه الثورة سجلها الشيخ في رسالتين مهمتين بعثهما إلى المبشر الأمريكي في أورميه الدكتور كوهران، بيّن فيهما المظالم الإيرانية التي دفعت الكرد إلى الانتفاض بوجه حكومة طهران، فقد ذكر في أول رسالتيه في (25 أيلول 1880 م) إن (شجاع السلطنة) نفذ حكم الموت بحق (50) من اتباعه عام (1879 م)، وألحق به من الأضرار ما يربو قيمتها على (100) ألف تومان، كما عذب رجال الحكم الشخصية المعروفة في منطقة فرج الله خان حتى الموت، وفرضوا غرامة قدرها (20) ألف تومان على عبد الله خان وإبراهيم خان من اشنو، واهانوا النساء، فضلاً عن الوضع الاقتصادي المزري للمناطق الكردية[71].

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

نتيجة هذه العوامل وغيرها، ارتفع عدد المتذمرين الذين التفوا حول الشيخ عبيد الله بسرعة، إلى أن ارتفع عدد أنصاره بحدود (3- 5) آلاف شخص، وقد شملت الثورة منطقة واسعة من كردستان في إيران وتركيا، وقام الشيخ باتصالات مباشرة مع (مار شمعون) الزعيم الديني للآشوريين، ومع شريف مكة، ومع الخديوي في مصر، وذلك للفوز بدعم الشعوب، فأعلن العرب في ولاية بغداد وعلى رأسهم (فرحان باشا) عن تأييدهم له، وبحسل الاتفاق كان على الفرق الكردية الاتحاد مع القوات العربية بعد استيلاء الكرد على الموصل[72].

بدأ الكرد ثورة عام (1880 م) على شكل تمرد، وبدأت شرارات هذه الثورة عام (1879 م) في منطقة هكّاري برفض دفع الضرائب للولاة العثمانيين، ولقيت تمردات هكّاري قبولاً حسناً عند كرد إيران، وكانت قبيلة شِكاك من أولى القبائل التي أيّدت التمرد، وعبر مقاتلوها الحدود، وانضموا إلى قوات الشيخ[73].

أدرك الشيخ إن منطقة هَكّاري وحدها غير قادرة على تحقيق النصر، فسعى لإشراك سائر المناطق الكردية في الثورة، وأرسل مبعوثيه إلى سائر مناطق كردستان داعياً زعماء الكرد إلى المشاركة في النضال ضد الدولتين الفارسية والعثمانية، كما سعى إلى إقامة اتحاد قبلي كردي موسّع لتوحيد القوى الكردية وتوظيفها في الثورة، وفي نهاية تموز من العام نفسه عقد الكرد أول مؤتمر لهم في القرن التاسع عشر، وكان الهدف هو إنشاء اتحاد بين القبائل الكردية، وعُقد المؤتمر في شَمْدِينان، وحضره العديد من ممثلي القبائل الكردية، وأعلن فيه الشيخ عُبيد الله عن رأيه في ضرورة إنشاء كردستان مستقلة، واندلعت الثورة بقوة في شرقي كردستان[74].

تمكّن الثوار من تحرير لاهيجان وسردشت في النصف الأول من أيلول، وبعد ذلك توجهوا نحو مهاباد التي حرروها أيضاً، وفي (23 أيلول) دخلوا اوشنو، ثم دخلوا عشتاروخ بعد أربعة أيام فقط، وبعد أن حرروا مناطق أخرى بضمنها أورميه، أصبح الثوار على أبواب تبريز (مقر ولي العهد)، فدب الذعر بين أهلها الذين عانوا من الجوع؛ بسبب انقطاعها عن المناطق المجاورة، ونتيجة لجوء اعداد كبيرة من الناس إليها[75].

كرس ناصر الدين شاه جيشاً كبيراً قوامه (20) ألف رجل مزود بالمدافع للقضاء على ثورة الشيخ عُبيد الله. وفي النهاية حققت حكومة طهران مبتغاها، بفضل تعاون الأجانب، وعدد كبير من الخونة المحليين، فضلاً عن ضعف التنظيم والتماسك في صفوف الثوار انفسهم، وقد لجأت قوات الشاه إلى ابشع أساليب الإرهاب بحق الأكراد أينما حلت، مما أدى إلى مقتل آلاف من الأكراد دون اعتبار للعمر والجنس، وإلى نهب وحرق أكثر من (200) قرية كردية[76].

بعد فشل الثورة انسحب الشيخ إلى داخل الأراضي العثمانية، وتحت ضغط أوربي على الباب العالي نُقل أسيراً إلى إسطنبول في (تموز 1881 م)، واستمر في اتصالاته السرية؛ نتيجة لعوامل الاستياء والتذمر بين أفراد الشعب الكردي في إيران التي ازدادت بعد القضاء على حركته، فدبّر أمر هروبه من إسطنبول، لكن لم يحالفه النجاح، فقرر السلطان عبد الحميد الثاني استجابةً لطلب الشاه نفيه مع ولده عبد القادر وبقية أفراد أُسرته إلى مكة، بعد نقلهما إلى الموصل، حيث وافاه الأجل في (تشرين الأول 1883 م)[77].

لم يضع اختفاء الشيخ عُبيد الله عن مسرح الأحداث نهاية للنضال التحرري الكردي، الذي أشتد أواره بعد مرور سنوات قليلة فقط؛ وذلك رداً على محاولات طهران للضغط على استقلالية الوطنيين الأكراد، والتشديد في استغلالهم الاقتصادي، فقد ثار أبناء عشيرة (دشت) ضد تصرفات حاكم أورميه الأمير (جهامسوز مرزا)، وكان يقودهم (حسو بيك وبدر بيك) ولدي حسن بيك الذي لقي حتفه في السجن، وامتد لهيب انتفاضة دشت بسرعة إلى مناطق واسعة في مهاباد وسردشت التي اضطر حاكمها عزت الله خان إلى ترك المدينة، كما هدد الثوار مدينة أورميه، وفشلت محاولات السلطات الإيرانية في وضع حد لمقاومة الثوار الذين استمر نشاطهم لغاية أواخر عام (1887 م)، فاضطرت حكومة ناصر الدين شاه إلى الاستجابة لمطالبهم، فأبعدت عزت الله خان حاكم سردشت، وعينت مكانه أحمد بيك المكري، كما نقلت الأمير جهانسوز مرزا من أورميه وعينت مكانه حاكماً من أهل المنطقة نفسها[78].

يُعَدّ القرن التاسع عشر قرن الانتفاضات والثورات[79] في كردستان، وإذا كان النزوع المذهبي سهّل للعثمانيين السيطرة على كردستان بمساعي الشيخ إدريس بدليسي، فإن النزوع الديني نفسه مان العامل المحرّض للثورة على الصفويين والعثمانيين معاً، حينما أتّضح للقيادات الكردية الدينية- الاجتماعية أن السلطات الإيرانية والعثمانية تستخدم الدين والمذهب وسيلة لترسيخ المزيد من التبعية في المجتمع الكردي، وللاستمرار في تفريغ الذاكرة الكردية من الهوية القومية، ولتكريس المزيد من التسلط على الوطن الكردي وثرواته، ولم تكن الشعارات الدينية والمذهبية البرّاقة إلا وسائل لتخدير الوعي الكردي القومي، وإبقاء الكرد في قبضة السلطتين الإيرانية والعثمانية إلى الأبد[80].

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

الخاتمة
وعرض الاستنتاجات

من أهم استنتاجات البحث:

1. الكُرد أو الأكراد هم شعوب يعيشون في غرب آسيا شمال الشرق الأوسط بمحاذاة جبال ك في المنطقة التي يسميها الأكراد كردستان الكبرى، وهي اليوم عبارة عن أجزاء من شمال شرق العراق، وشمال غرب إيران، وشمال شرق سوريا، وجنوب شرق تركيا.
2. يُعَدّ الكُرد أنفسهم من العرق الآري، ويوجد الأكراد –فضلاً عن هذه المناطق- بأعداد قليلة في جنوب غرب أرمينيا، وبعض مناطق أذربيجان ولبنان.
3. والكُرد أكبر قومية لا تملك دولة مستقلة أو كياناً سياسياً موحداً معترفاً به عالمياً.
4. إن أول من أطلق كلمة كردستان، لا سيّما في مناطق سكناهم الاصلي في إيران هو السلطان السلجوقى سنجر.
5. إن تسمية شمال العراق بكردستان العراق فيرجع إلى القرن السابع عشر، عندما حاول الإنكليز تجزئة الإمبراطورية العثمانية.
6. هناك الكثير من الجدل حول الشعب الكُردي ابتداءً من منشأهم، وامتداداً إلى تاريخهم، وحتى مستقبلهم السياسي.
7. ينقسم الأكراد إلى أربعة مجموعات: (الكرمانجي، والكلهود، والكوران، واللور)، وكل مجموعة لها لهجة خاصة بها.
8. تعود جذور المشكلة الكُردية إلى ما قبل الميلاد بفترة طويلة، فقد تسبب سقوط الإمبراطورية الميدية التي أسسها الكُرد على يد الفرس الأخمينيين، وتعرضهم لاستعباد الأقوام الهندو- أوروبية التي نزحت لمنطقة كردستان الحالية، في ظهور شعور مبكر بالظلم واغتصاب الهوية، لم يتخذ ذلك مظاهر قومية في حينه لكنه أسس للمشكلة التي مرت عليها فترات هدوء بعد الفتح الإسلامي، الذي أنقذ الكُرد ومنحهم حقوقاً قومية وحرية تأسيس إمارات عديدة تحكم نفسها بنفسها في إطار الدولة الإسلامية، وذلك قبل أن تبدأ المعالم الحديثة للمشكلة الكُردية بالتشكل منذ بدايات القرن السادس عشر.
9. حاول الصفويون أثناء فترة حكمهم إخضاع القبائل والإمارات الكُردية تحت نفوذهم، وأدت هذه المحاولات إلى صراعات دموية انتهت بهزيمة الكُرد.
10. بدأت المشكلة الكُردية بصورة واضحة في العصر الحديث عند اصطدام الدولتين الصفوية والعثمانية عام (1514 م) في معركة جالديران التي كانت كبيرة وغير حاسمة، كان من نتائجها تقسيم كردستان عملياً بين الدولتين الصفوية والعثمانية، وكانت كردستان قبل هذه العام تسود فيها إمارات مستقلة مشغولة بتنظيم شؤونها الداخلية، لكن سوء معاملة الشاه إسماعيل الصفوي، فضلاً عن الاختلاف المذهبي أدى إلى انضمام أكثرية الإمارات إلى جانب الدولة العثمانية، فضلاً عن جهود العلامة ملا إدريس البدليسي الذي لعب دوراً كبيراً في استمالة الكُرد إلى جانب الدولة العثمانية، وجاءت المعركة المذكورة لتضع أغلبية أراضي كردستان تحت سيطرة العثمانيين.
11. لقد كانت الانتفاضات والثورات الكُردية –بدءاً من العهد الأموي وانتهاءً إلى بداية القرن الثامن عشر الميلادي- مواكبة بشكل عام لانتفاضات وثورات شعوب الشرق الأوسط الأخرى، وفي العهد العثماني-الصفوي، وبدءاً من أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، اختلفت المعطيات السياسية واتخذت الانتفاضات والثورات الكُردية منحى أكثر التصاقاً بالشعور القومي.
12. إن مفهوم انفصال الأكراد في إيران يشير إلى مختلف الأحداث غير المتعلقة بتاريخ إيران الحديث، قادها الأفراد أو المنظمات الكُردية التي تطالب بالانفصال عن إيران.
13. إن من أبرز ثورات الكُرد على أنظمة الحكم الجائرة: ثورة أَرْدَلان عام (1538 م) وعام (1549 م)، وثورة عبد الرحمن باشا البابانى (1804- 1813 م)، وثورة الأمير كُور أحمد باشا راوَنْدُوز عام (1836 م).
14. تجسد تاريخ كرد إيران في نهاية القرن التاسع عشر في أعظم ثورة في تاريخهم، ألا وهي ثورة الشيخ عبيد الله النهري عام (1880 م)، إذ دخلت الحركة الكُردية مرحلة جديدة من الكفاح المسلح المنظم ضد السيطرتين القاجارية والعثمانية معاً، وعلى الرغم من فشل الثورة من الناحية العسكرية، إلا إن النضال

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

التحرري الكُردي، أشتد أواره بعد مرور سنوات قليلة فقط، وفشلت محاولات السلطات الإيرانية في وضع حد لمقاومة الثوار الذين استمر نشاطهم لغاية أواخر عام (1887 م)، فاضطرت حكومة ناصر الدين شاه إلى الاستجابة لمعظم مطالبهم في النهاية.

الهوامش

(1) إيران: حالياً دولة تقع شرقي كل من العراق تركيا، وهذه التسمية مشتقة من كلمة آريا Ariya الواردة في الكتاب الزردشتي المقدس أفستا (ابستاق)، وهي تعني بلاد الآريين. كما أن كلمة (آري) في اللغات الآرية القديمة، ومنها السنسكريتية تعني (السامي أو النبيل)، كما أُطلق اسم بلاد الآريين على البلاد المعروفة الآن باسم (أفغانستان). ينظر: جيمس هنري برستد، انتصار الحضارة، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1955، ص 245؛ طه باقر وآخران، تاريخ إيران القديم، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979، ص 14.

(2) شرف خان البدليسي، شرفنامه، ج1، ترجمة: محمد علي عوني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت)، ص 12. ينظر أيضاً: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ابن الأثير) (ت 630 هـ)، الكامل في التاريخ، ج11، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1997، ص 222.

(3) باسيلي نيكيتين، الكُرد. دراسة سوسيولوجية وتاريخية، ترجمة: نوري طالباني، دار الساقي، بيروت، ط2001،2، ص 69.

(4) Arshak Safrastyan, Kurds and Kurdistan, The harvill Press LTD, London, 1948, P. 16.

(5) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمُلي الطَّبري (ت 310 هـ)، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، ج2، ط 2، بيروت: دار التراث، 1387هـ، ص 39.

(6) Arshak Safrastyan, Op . Cit, P. 16.

(7) أحمد محمود الخليل، تاريخ الكُرد في العهود الإسلامية، دار الساقي، بيروت، ط1، 2013، ص 25.

(8) سياسي وعالم يوناني، تلميذ سقراط وصديق أفلاطون. ألتحق مع مرتزقة يونان آخرين بالحملة التي شنّها كورش الصغير ضد أخيه الملك الأخميني أردشير الثاني، ثم صار قائداً لتلك الحملة خلال عودتها من بلاد الرافدين. عدّته أثينا خائناً، فاستقر في اسبارطة عام (380 ق.م). ينظر: أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص 223.

(9) دياكونوفان، ميديا، ترجمة: وهيبة شوكت، دمشق، (د.ت)، ص 36.

(10) ينظر: أحمد فخري، المصدر السابق، ص 209.

(11) ينظر: وليام لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ج1، أشرف على الترجمة: محمد مصطفى زيادة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959، ص 84؛ أحمد فخري، المصدر السابق، ص 202- 208.

(12) اسم (فارس) و(بلاد فارس) مشتق من اسم القبيلة الآرية الكبيرة التي استوطنت جنوب غرب بلاد غيران منذ الألف الأول قبل الميلاد، وورد اسم هذه القبيلة بصيغة بَرْسا Parsa، وهذا المصطلح كثير الورود في المصادر العربية والأوربية. ينظر: جيمس هنري برستد، المصدر السابق، ص 246؛ طه باقر وآخران، تاريخ إيران القديم، ص 15.

(13) أحمد فخري، المصدر السابق، ص 209- 210.

(14) ينظر: جيمس هنري برستد، المصدر السابق، ص 245؛ طه باقر وآخران، المصدر السابق، ص 37- 38؛ أحمد فخري، المصدر السابق، ص 210.

(15) مينورسكي، الأكراد (ملاحظات وانطباعات)، ترجمة: معروف خزنه دار، مطبعة النجوم، بغداد، 1968، 22- 23.

(16) ينظر: باسيلي نيكيتين، المصدر السابق، 47- 48؛ مروان المُدَوَّر، الأرمن عبر التاريخ، ط 1، بيروت: دار مكتبة الحياة، 1982، ص 152.

(17) جرجيس فتح الله، يقظة الكُرد (1900- 1925)، دار آراس، أربيل، ط1، 2002، ص 566.

(18) باسيلي نيكيتين، المصدر السابق، ص 45 (هامش رقم 3).

(19) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 42.

(20) ينظر: جيميس هنري برستد، المصدر السابق، ص 245؛ طه باقر وآخرون، المصدر السابق، ص 15.

(21) توما بووا، لمحة عن الأكراد، ترجمة: محمد شريف عثمان، مطبعة النعمان، النجف، 1969، ص 9؛ عبد الرقيب يوسف، حدود كُردستان الجنوبية تاريخياً خلال خمسة آلاف عام، دار شِفان، السليمانية، ط 1، 2005، ص 21.

(22) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 44.

(23) شرقي بغداد.

(24) روسيا القيصرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

(25) من روافد نهر الفرات في شمال كُردستان (جنوب شرق تركيا).
(26) مينورسكي، المصدر السابق، 14- 15.
(27) منذر الموصلي، عرب وأكراد (رؤية عربية للقضية الكُردية)، مطبعة دار العلم، دمشق، ط2، 1991، ص 57- 58.
(28) توما بووا، المصدر السابق، ص 10.
(29) باسيلي نيكيتين، المصدر السابق، ص 88.
(30) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 46.
(31) Arshak Safrastyan, Op . Cit, P. 28.
(32) محمد أسماعيل دَشْتي، البلوش. تاريخ وحضارة عربية، دار المحبة، دمشق، ط1، (د.ت)، ص 326.
(33) مينورسكي، المصدر السابق، ص 15- 16.
(34) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 48.
(35) توما بووا، المصدر السابق، ص 8.
(36) تقع بلوشستان في جنوب شرقي إيران وغربي باكستان، وهي مقسّمة بينهما.
(37) للتفاصيل ينظر: سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، وزارة التعليم العالي، بغداد، (د.ت)، ص 8- 10.
(38) المصدر نفسه، ص 8؛ منذر الموصلي، المصدر السابق، ص 59- 62؛ محسن محمد المتولّي، كُرد العراق، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2001، ص 19.
(39) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 49.
(40) المصدر نفسه، ص 50.
(41) وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية (دراسة تاريخية وثائقية)، مطابع سجل العرب، لندن، 1992، ص 383.
(42) كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد، 1985، ص 227.
(43) عبد الرحمن قاسملو، كردستان والأكراد. دراسة سياسية واقتصادية، ترجمة: ثابت منصور، بيروت: المؤسسة اللبنانية للنشر، 1968، ص 13.
(44) ينظر: عبد الإله حمدي فاضل، القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية 1921- 1947، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي- بغداد، 1998، ص 10.
(45) للتفاصيل ينظر: فؤاد حمه خورشيد، الأكراد. دراسة علمية موجزة، بغداد، 1971، ص 20- 21؛ عبد الرحمن قاسملو، المصدر السابق، ص 11- 17.
(46) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 227.
(47) حسن كاكي، كردستان والأمة الكردية، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، 2011، ص 72.
(48) ينظر: المصدر نفسه، ص 228.
(49) شاكر خصباك، الكرد والمسألة الكردية، منشورات الثقافة الجديدة، بغداد، 1959، ص 16.
(50) درية عوني، عرب واكراد خصام أم وئام، دار الهلال للنشر والطباعة، القاهرة، 1993، ص 24.
(51) محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عون، القاهرة، ط1، 1939، ص136- 147.
(52) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 228.
(53) صلاح إبراهيم عبد القادر النقشبندي، المجتمع الكردي في كردستان إيران. دراسة اجتماعية سياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة بغداد، 1989، ص 16- 17.
(54) عبد الإله حمدي فاضل، المصدر السابق، ص 15.
(55) عبد الرحمن قاسملو، المصدر السابق، ص 120.
(56) ماجد عبد الرضا، المسألة الكردية في العراق إلى 1961، منشورات مكتب بغداد، بغداد، 1969، ص 17.
(57) ينظر: مهند سمير حسن، سياسة بريطانيا تجاه كرد إيران 1914- 1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى، 1013، ص 24.
(58) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 229.
(59) للتفاصيل ينظر: محمد أمين زكي، المصدر السابق، 174- 216.
(60) للتفاصيل ينظر: جاسم جليل، بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمدم، ترجمة: شكور مصطفى، بغداد، 1983.
(61) كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 231.
(62) محمد أمين زكي، المصدر السابق، ص 230.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

(63) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 233.
(64) تقطن في غرب وجنوب غربي إيران.
(65) كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 233.
(66) المصدر نفسه، 234.
(67) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 235.
(68) ينظر: المصدر نفسه، ص 235.
(69) ينظر: المصدر نفسه، ص 235- 236.
(70) للتفاصيل ينظر: جليلي جليل، انتفاضة الأكراد عام 1880، ترجمة: سيامند سيرتي، دار الكاتب، بيروت، ط1، 1979، ص 46- 48.
(71) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 237- 238.
(72) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 237.
(73) جليل جليلي، المصدر السابق، ص 49- 50.
(74) أحمد محمود الخليل، المصدر السابق، ص 237.
(75) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 238- 239.
(76) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 239.
(77) للتفاصيل ينظر: جليلي جليل، المصدر السابق، ص 56- 64.
(78) ينظر: كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص 241.
(79) من أبرزها: ثورة عبد الرحمن باشا البابانى (1804- 1813)، وثورة كُور أحمد باشا راوَنْدُوز عام (1836). للتفاصيل ينظر: منذر الموصلي، المصدر السابق، ص 181- 191؛ أحمد محمود خليل، المصدر السابق، ص230- 232.
(80) أحمد محمود خليل، المصدر السابق، ص 238.

المصادر والمراجع

1. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمُلي الطَّبري (ت 310 هـ)، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، دار التراث، بيروت، ط2، 1387 هـ.
2. أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990.
3. أحمد محمود الخليل، تاريخ الكُرد في العهود الإسلامية، دار الساقي، بيروت، ط1، 2013.
4. جرجيس فتح الله، يقظة الكُرد (1900- 1925)، دار آراس، أربيل، ط1، 2002.
5. حسن كاكي، كردستان والأمة الكردية، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، 2011.
6. درية عوني، عرب واكراد خصام أم وئام، دار الهلال للنشر والطباعة، القاهرة، 1993.
7. سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، وزارة التعليم العالي، بغداد، (د.ت).
8. شاكر خصباك، الكرد والمسألة الكردية، منشورات الثقافة الجديدة، بغداد، 1959.
9. طه باقر وآخران، تاريخ إيران القديم، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979.
10. عبد الرحمن قاسملو، كردستان والأكراد. دراسة سياسية واقتصادية، ترجمة: ثابت منصور، المؤسسة اللبنانية للنشر، بيروت، 1968.
11. عبد الرقيب يوسف، حدود كُردستان الجنوبية تاريخياً خلال خمسة آلاف عام، دار شِفان، السليمانية، ط1، 2005.
12. علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ابن الأثير) (ت 630 هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1997.
13. فؤاد حمه خورشيد، الأكراد. دراسة علمية موجزة، بغداد، 1971.
14. كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد، 1985.
15. ماجد عبد الرضا، المسألة الكردية في العراق إلى 1961، منشورات مكتب بغداد، بغداد، 1969.
16. محسن محمد المتولّي، كُرد العراق، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2001.
17. محمد أسماعيل دَشْتي، البلوش. تاريخ وحضارة عربية، دار المحبة، دمشق، ط1، (د.ت).
18. مروان المُدَوَّر، الأرمن عبر التاريخ، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1982.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.25.2023.371
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (25) July 2023
العدد (25) يوليو 2023

19. منذر الموصلي، عرب وأكراد (رؤية عربية للقضية الكُردية)، مطبعة دار العلم، دمشق، ط2، 1991.
20. وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية (دراسة تاريخية وثائقية)، مطابع سجل العرب، لندن، 1992.
21. باسيلي نيكيتين، الكُرد. دراسة سوسيولوجية وتاريخية، ترجمة: نوري طالباني، دار الساقي بيروت، ط2، 2001.
22. توما بووا، لمحة عن الأكراد، ترجمة: محمد شريف عثمان، مطبعة النعمان، النجف، 1969.
23. جاسم جليل، بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمدم، ترجمة: شكور مصطفى، بغداد، 1983.
24. جليلي جليل، انتفاضة الأكراد عام 1880، ترجمة: سيامند سيرتي، دار الكاتب، بيروت، ط1، 1979.
25. جيمس هنري برستد، انتصار الحضارة، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1955.
26. دياكونوفان، ميديا، ترجمة: وهيبة شوكت، دمشق، (د.ت).
27. شرف خان البدليسي، شرفنامه، ترجمة: محمد علي عوني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت).
28. محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عون، القاهرة، ط1، 1939.
29. مينورسكي، الأكراد (ملاحظات وانطباعات)، ترجمة: معروف خزنه دار، مطبعة النجوم، بغداد، 1968.
30. وليام لانجر، موسوعة تاريخ العالم، أشرف على الترجمة: محمد مصطفى زيادة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959.
31. صلاح إبراهيم عبد القادر النقشبندي، المجتمع الكردي في كردستان إيران. دراسة اجتماعية سياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة بغداد، 1989.
32. عبد الإله حمدي فاضل، القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية 1921- 1947، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي- بغداد، 1998.
33. مهند سمير حسن، سياسة بريطانيا تجاه كرد إيران 1914- 1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى، 1013.
34. Arshak Safrastyan, Kurds and Kurdistan, The harvill Press LTD, London, 1948.